

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لم يقل فرعون ( و من رب العالمين ) فإن ( من ) سؤال عن عينه يسأل بها من عرف جنس المسؤول عنه أنه من أهل العلم و قد شك في عينه كما يقال لرسول عرف انه جاء من عند إنسان ( من أرسلك ) .

و أما ( ما ) فهي سؤال عن الوصف يقول أي شيء هو هذا و ما هو هذا الذي سميته ( رب العالمين ) قال ذلك منكرا له جاحدا .

فلما سأل جحدا أجابه موسى بأنه أعرف من أن ينكر و أظهر من أن يشك فيه و يرتاب فقال ( رب السموات و الأرض و ما بينهما إن كنتم موقنين ) .

و لم يقل ( موقنين بكذا و كذا ) بل أطلق فأى يقين كان لكم بشيء من الأشياء فأول اليقين اليقين بهذا الرب كما قالت الرسل لقومهم ( أفى الله شك ) .

و إن قلتم لا يقين لنا بشيء من الأشياء بل سلبنا كل علم فهذه دعوى السفسطة العامة و مدعيها كاذب ظاهر الكذب فإن العلوم من لوازم كل إنسان فكل إنسان عاقل لابد له من علم و لهذا